

توصيات الندوة الدولية عن حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم
20 شعبان 1446 – 19 فبراير 2025

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، أما بعد؛ فقد عقد مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ندوة دولية بعنوان "حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم" في مقر المنظمة في المملكة المغربية يومي الثلاثاء والأربعاء 19 – 20 شعبان 1446 هـ، الموافق 18 – 19 فبراير 2025 م، لمناقشة مخرجات مشروع (تقرير حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم)، والتي تتضمن:

1. وثيقة تقرير حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم. 2. أربعة تقارير للقارات التالية: آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا الشمالية والجنوبية. 3. ثلاثون تقريراً (لكل دولة من دول عينة البحث تقرير مستقل). وقد تضمنت الندوة ثماني جلسات علمية استعرضت فيها فكرة المشروع ومنهجيته وبياناته ونتائجه، وتحديات تعليم العربية لغة ثانية في الدول العربية وفي الدول غير العربية، ومستقبل تعليم العربية لغة ثانية.

وخرج المشاركون في الندوة بمجموعة من التوصيات، وهي:

1. شكر مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) نظير جهودهما الحثيئة في خدمة اللغة العربية بشكل خاص، وفي خدمة المعرفة والثقافة بشكل عام.
2. تثمين جهود المجمع في بناء مشروع حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم. وجمع بياناته وتحليلها وتصنيفها وطباعتها ونشرها.
3. تثمين دور منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في المساهمة في المشروع من خلال استضافة فعاليات الندوة الدولية عن حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم.
4. الإشادة بنتائج مشروع حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم، والأثر الإيجابي المتوقع للمشروع في دعم نشر اللغة العربية، ورفع مستوى تعليمها.
5. الدعوة إلى الإفادة من نتائج تقرير مشروع حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم، وما تضمنه من توصيات ومقترحات.
6. التوصية بإيصال التقرير للجهات المعنية، من المنظمات الدولية، وأصحاب القرار، والتنفيذيين والباحثين والمستثمرين والإعلاميين والتربويين وغيرهم.
7. دعوة الدول الأعضاء في منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) إلى زيادة الاهتمام بالسياسات اللغوية، ووضع خطط إجرائية واضحة لتطبيقها؛ تشرف عليها المؤسسات التنفيذية، وتوفر لها الموارد اللازمة.

8. الحث على توحيد جهود المنظمات والمؤسسات الدولية، والجهات التنفيذية المعنية بنشر العربية والإفادة من التجارب والخبرات التطبيقية في مجال تعليم العربية.
9. الدعوة إلى التكامل بين المؤسسات المعنية باللغة العربية داخل الدولة الواحدة، وبين الدول المختلفة، في مجال تعليم العربية لغة ثانية.
10. التأكيد على أهمية الدراسات العلمية والتقارير الميدانية الراصدة لواقع السياسات اللغوية وتنفيذها، وإنشاء المشروعات العلمية المتخصصة في هذا المجال، والاستفادة من التجارب العالمية الرائدة فيه.
11. الحث على إتاحة مزيد من فرص الانغماس اللغوي، والتبادل الطلابي للمؤسسات المعنية بتعليم العربية لغة ثانية مع المؤسسات التعليمية في البلدان العربية.
12. تنشيط التعاون الأكاديمي بين المؤسسات؛ لتبادل الخبرات، والتعاون مع المؤسسات البحثية لتأليف المواد العلمية المناسبة للطلبة.
13. رفع جودة الموارد والمرافق لتواكب توقعات الطلبة، ويمكن ذلك من خلال تحسين بيئات الفصول الدراسية، وتحديث الوسائل التعليمية، ودمج وسائل التقنية الحديثة في العمليات التعليمية.
14. تحسين إدارة موارد المؤسسات البشرية لتوفير بيئة عمل جاذبة وداعمة للمعلمين لضمان الاحتفاظ بالكفاءات وتعزيز فاعليتها.
15. توسيع نطاق الدعم المالي لتمكين المؤسسات من استهداف شريحة أكبر من الطلاب، وضمان تكافؤ فرص الالتحاق ببرامج تعليم اللغة العربية من خلال تقديم برامج المنح الدراسية والإعانات المالية للمهتمين بتعليم اللغة العربية.
16. توفير فرص للتطوير المهني المستمر للمعلمين، بالإضافة إلى ضرورة إتاحة برامج التبادل الطلابي والانغماس اللغوي للطلبة في الدول العربية.
17. إقامة الندوات وورش العمل، وتفعيل الزيارات التبادلية بين المؤسسات التعليمية اللغوية لتعزيز التواصل وتبادل الخبرات.
18. تحسين المناهج وتطويرها، والتركيز بصورة أكبر على احتياجات المتعلمين، ومراعاة الجوانب الإنتاجية من اللغة، التي تبدو مهملة في العديد من المناهج.
19. تصميم مناهج تعليمية تأخذ بعين الاعتبار تنوع الخلفيات اللغوية والثقافية للدارسين، مع التأكد من توافق هذه المناهج مع أحدث أساليب التدريس في مجال تعليم اللغات الثانية والأجنبية، إضافة إلى تقديم الدعم اللازم للمؤسسات بالمصادر التعليمية والتقنيات الحديثة.

20. تعزيز التطوير المهني للمعلمين من خلال إنشاء برامج تدريب متخصصة تنفذ بالتعاون مع مؤسسات ومنظمات ذات خبرة في مجال تعليم اللغة الثانية.
21. بناء سياسات لغوية تعليمية تلبى الاحتياجات والأهداف المتباينة للمتعلمين.